

الخميس 08-01-2009

496-أحلام فتيرة النقاشة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 123)

هذا ميدان الأوبرا وفيه أسير متجها نحو مقهى الخرية فأدهشني أن أجدها خالية من روادها اللهم إلا شخص منكب على قراءة أوراق مبسوسة بين يديه وسرعان ما تبين لي أنه أستاذي الشيخ مصطفى عبد الرازق فأنشرح صدرى واندفعت نحوه مشتاقا إلى لقاء هميم غير أنه التفت إلي متجهما فهبط قلبي وأشار الأستاذ نحو الأوراق وقال لي: أسف إنه قرأ اسمي بين شهود الإثبات فلم أدر ماذا أقول ولا كيف أعتذر.

التقاسيم:

..كله إلا الشيخ مصطفى عبد الرازق، هذه أوراق مدسوسة عليه، فأنا لم أكن قد ولدت بعد أيام أن حدث الحادث، وفي نفس الوقت يستحيل أن أراجعه أو أخطئه، دخلت من الباب الخلفي للمقهى ناوتل النادل ما تيسر فأعارني معطفه الأصفر وسمح لي أن أحمل القهوة للشيخ، وحين اقتربت من منضته تعثرْتُ قصدا فانسكبت القهوة على الأوراق، وعجبت أنه لم يغضب، بل إحتجى يجمعها ورقة ورقة ويمزقها دون أن ينظر فيها ويضعها في سلة المهملات بجواره بهدوء دون أن ينظر ناحيتي، ولا أعرف كيف تأكد أنني أنا، وحين انصرفت من باب مطبخ المقهى الخلفي قابلت عباس العقاد وكأنه كان ينتظرنى، وبادرنى بمزيج من الفرحة والحسد قائلا: لم أكن أعرف أن شيخنا يحبك لهذه الدرجة.

\*\*\*\*

نص اللحن الأساسي: (حلم 124)

كثيراً ما اجتمعنا بمكان يقع بين الحقول من ناحية والطريق العام من ناحية أخرى، حتى قال لي صاحبي إن هذا الموقع لا يضمن السلامة في كل الأحوال ومن خطتها سكن القلق في صدرى حتى استيقظت ذات صباح على ضجة وصياح فقممت إلى النافذة فرأيت جموعاً لا يحصرها حصر وهماير لم أميز فيها سوى الغضب الأحمر.

### التقاسيم :

دخلت بسرعة وهاتفته خائفا معاتبا، أنه مادام الأمر كذلك، وهو يعرف كل ذلك، فلماذا واصلنا الاجتماع في نفس المكان لنفس الغرض؟ قال لي: أى غرض؟ قلت: أنت تعرفه جيدا. قال لي: لا تخف؛ فالغضب الأحمر لا يخصك أنت، وهذه الجموع لها وجهة أخرى، فانتظرْ هادئا حتى تنصرف، ثم نرى. قلت له: نرى ماذا؟ قال: نرى إن كان هناك داع للاجتماع أصلا أم لا.